الإبادة الجماعية للأقليات دراسة الهجوم الإرهابي على الايزيديين

م.م. زهراء فوزي أبو خويط

كلية الطب البيطري- جامعة القاسم الخضراء

الكلمات المفتاحية: الإبادة الجماعية، داعش، الايزيديين

الملخص:

ان أي بلد لا يخلو من الأقليات، بعضها يكون اثني والأخر لغوي وقومي، وتمثل مجموعة من الافراد يسكنون بصورة جماعية او متفرق، تعمل معظم البلدان على ضمان حقوق الأقليات من خلال القوانين الداخلية فيكون لهم تمثيل بصورة مباشرة داخل الحكومات بمختلف انواعها وبتمثيل يضمن حقوقهم، كما ان أي عمل تخريبي يؤدي الى تعرض هذه الأقليات يمثل انتهاك صارخ لحقوقها.

والايزيدين في العراق من الأقليات التي تعرضت الى أبشع أنواع الإبادة الجماعية من قبل تنظيم داعش الإرهابي، الذي عمل على قتل الرجال والأطفال، وتأسير النساء واخذهن واسترقاقهن وتعريضهم الى أنواع العذاب، وهذا ما سنتناوله من خلال هذا البحث.

المقدمة:

ان احتلال تنظيم داعش الإرهابي لمساحة واسعة من الأراضي العراقية جعلت منه قادر على عمل تغييرات ديموغرافية ولو لفترة بسيطة، لذا عمل التنظيم على تغيير الكثير من الأمور الخاصة بالتعليم والصحة والأموال، وفي جانب اخر قام بتهجير وتدمير الكثير من المنازل لأفراد يختلفون معه في العقيدة والأيدلوجية.

هذا الامر جعل من تنظيم داعش يبسط يده الطويلة على الأراضي التي يسكنها الايزيديون، الامر الذي جعل منه يفتك بهم فأخذ بتهجيرهم تارة وقتل الشيبة تارة أخرى، لم يقف التنظيم عند هذا الحد وانما اخذ باسترقاق نسائهم وتزويجها الى قادة التنظيم، وقد تعدى الامر ذلك الى تزويج كل شخص لعدد كبير منهم واغتصاب بعظهم وقتله، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا البحث.

أهمية البحث

تسليط الضوء على الإبادة الجماعية للأقليات لاسيما الايزيديين يجعل من الأقليات ذو أهمية كبيرة لا على المستوى دولة وانما على مستوى دولي، وان لفت النظر الى ما يجري على الأقليات يجعل من المنظمات الدولية الى التركيز عليهم والاهتمام بهم بصورة أكبر.

إشكالية البحث

يمكن من خلال عدة تساؤلات نطرح إشكالية هذا البحث وهي:

1. من هم الايزيديون؟ والى ماذا تعرضوا؟
2. ماذا تعرض الايزيديون؟
3. كيف جهود الحكومات في دعم الايزيدين ؟

فرضية البحث

يفترض البحث ان الايزيديون تعرضوا الى هجمة ممنهجة وصلت الى حد الإبادة جماعية.

منهجية البحث

من خلال هذا البحث سيتم استعمال منهج التحليل الوصفي لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة.

المبحث الأول: الإطار النظري

ان المآسي الكبيرة التي تعرض لها الايزيديون من إبادة جماعية على يد الجماعات الإرهابية جعل هذه الأقلية تعاني الكثير اذ قامت الجماعات الإرهابية بالاستخدام أبشع الطرق اتجاهها، وحتى يتسنى تسليط الضوء أكثر على الايزيديون سنقسم هذا المبحث الى المطالب الاتية:

المطلب الأول: ماهية الايزيدون

اليزيديون أو الإيزيديون (بالكردية: ئێزیدی، Êzîdî) هم مجموعة دينية كردية تتركز في منطقة كردستان، ناطقة باللهجة الكرمانجية من اللغة الكردية، ومحافظة على زواج الأقارب، اكتشف مؤخرا أن كلمة إيزيدي (ئی زی دی) هكذا كانت مكتوب بالخط المسماري في العهد السومري وهي تعني (الروح الخيرة، وغير المتلوثين، والذين يمشون على الطريق الصحيح)(سالم، 2024، ص207) .

كما انهم يعدون على انهم جماعة تقليدية غير تبشيرية ومنغلقة على ذاتها، يتمسكون بطقوسهم الاجتماعية والدينية القديمة المنظمة وفق قوانين محددة كانت قد وضعت منذ آلاف السنين،

حيث تشكل الايزيدية وديانتها صورة دقيقة عن المجتمعات الهندوآرية القديمة، يقع معبدهم الرئيس في "الشيخان" والمعروف باسم " معبد لالش"(محمد، د.ت، ص253) .

وقد تباينت الآراء في تعريف هذه الطائفة، فموسوعة الأديان والمذاهب تنسبهم إلى يزيد بن معاوية حيث ترى نشأتها سنة ١٣٢هـ إثر انهيار الدولة الأموية حيث كانت في بدايتها حركة سياسية لإعادة مجد بني أمية ولكن الظروف البيئية وعوامل الجهل انحرفت بها فأوصلتها إلى تقديس يزيد ابن معاوية وإبليس الذي يطلقون علية اسم (طاووس ملك)، بينما يعلل القس سليمان الصائغ في كتابه (تاريخ الموصل) بأن تسميتهم تعود الى كونهم كانوا يعبدون إله اسمه (يزد) أو (يزدان) وكلمة يزدان تعني الإله بالفارسية، وتعني الكلمة عبدة الله ويسمي الأيزيدية أنفسهم بالداسانيين وهذه الكلمة مأخوذة من (دئيف سنة) أي عابد الإله، ومن المؤرخين من ينسبهم الى مدينة تدعى (يزد) في بلاد الفرس كانت مركزاً للديانة الزرداشتية، بينما يذكر شعار الأيزيديين السمعاني المتوفى عام (١١٦٦م) في كتابه الأنساب بانه لقي في حلوان ونواحيها جماعة من (اليزيدية) وبالتأكيد أن هؤلاء أن وجدوا فهم يختلفون عن الأيزيدية المعروفين، كما يؤكد مؤرخهم زهير كاظم عبود في كتابه (الأيزيدية حقائق وخفايا وأساطير)(المغلوث ، 2014، ص727.) .

وأرجع البعض عقيدتهم إلى الآشوريين والبابليين والديانات القديمة، بينما ربطهم البعض الآخر بمجيء الشيخ عدي بن مسافر الأموي، واعتقد البعض أنهم كانوا موجودين قبل مجيء عدي بن مسافر أما الدكتور حسن مجيد العبيدي، فقد أشار في بحثه الموسوم (الديانة الإيزيدية) إلى المراجع والمصادر الإسلامية القديمة التي ظهرت في الإسلام في العصر الوسيط ما بين القرنين الرابع والتاسع الهجريين والخامس عشر ميلادي. إذ إن تلك المصادر والمراجع أشارت وبشكل واضح إلى اليزيدية أو الإيزيدية، ونسبتها إلى شخص ما يسمى مرة يزيد بن أنيسة وأخرى يزيد بن أبي شيبة) وصلتها بالدين الإسلامي، ولا سيما بعض الفرق الإسلامية. ومن وجهة نظر العبيدي أن مؤلفي وكتاب الفرق والملل والعقائد الإسلامية، وعلى اختلاف انتماءاتهم العقدية نسبوا الإيزيدية إلى شخص من فرقة الخوارج يدعى يزيد بن أنيسة، وعلى ما يبدو أن هؤلاء المؤلفين المسلمين لم يطلعوا على الإيزيدية اطلاعًا كافيًا، أما جون س كيست فتقول في كتابها الحياة بين الكرد... تاريخ الإيزيديين: إن مؤسس الدين الإيزيدي غير معروف، وليس له ذكر لا في تقاليدهم أو معتقداتهم الموروثة، ولا في سجلات الوقائع والأحداث التي دونت من قبل جيرانهم المسلمين والمسحيين، وتوصل بعض الباحثين إلى أنه في أثناء الفوضى والاضطراب اللذين سادت القرنيين

الثالث عشر والرابع عشر، تمكنت الجماعات الكردية بصورة ما من صياغة دين لهم خليط غير منظم من العقائد والطقوس التي مارسها الجيران من الطوائف المسيحية والإسلامية أما جورج حبيب، فيقول: يتميز الدين اليزيدي عن الأديان السماوية الثلاثة المعروفة بأن فيه الكثير من المعتقدات والعادات العرقية في القدم والتي ترجع إلى عهود تاريخية تعود جذورها إلى الألف الرابع قبل الميلاد(سالم،2024، ص207_210) .

ذهب بعضهم لتعريف الديانة الايزيدية (باعتبارها ديانة تقوم بعبادة الشيطان، وان الايزيديين هم عبدة الشيطان!... وذلك امتداد للأفكار المغلوطة التي كان يتداولها الناس حول الإيزيديين خصوصاً في الشرق الأوساط أين يكثر تواجد أتباع هذه الطائفة، حيث ادى الفهم الخاطئ لمعتقداتهم بالإضافة إلى تقوقعهم وانغلاقهم على أنفسهم أن يُنعتوا بعبدة الشيطان وشتى أوصاف الانحراف والشذوذ والحقيقة أن هذا الأمر يحوي افتراءات على أنصار هذه الديانة القديمة واتباعها، وتكراراً لخطأ وقع فيه عدد ممن كتبوا عن هذه الديانة إما جهلاً أو عمداً، تبريراً لما لحق بالايزيديين من مظالم واعتداءات، منذ أيام السلطنة العثمانية حتى أيام الحكم الملكي في العراق، وفي أيام نظام صدام حسين الذي سعى إلى تعريبهم وتسميتهم بـ «الأمويين»(كذلك، 2018، ص257.) .

وقد استعمل الإيزيديون في صراع الحكومة المركزية مع الحركة الكردية من خلال تجنيدهم مع القوات الحكومية في الميليشيات الموالية للسلطة ضد المتمردين الأكراد كما تشير بعض المصادر إلى استعمالهم في قمع انتفاضة الشيعة في جنوب العراق 1991(سلوم،2020) .

في العراق بعد عام 2003 مثلت هذه الأقلية بحد ذاتها موضع خلاف، ففي حين يستخدم بعضهم تسمية يزيديون " Yazidis وهي التسمية السائدة التي كانت ترد قبل عام 2003 للإشارة الى الأقلية في الإعلام والوثائق الرسمية والخرائط والدراسات والقوانين ، استخدم الدستور العراقي عام 2005 تسمية جديدة هي» الإيزيديين ومع جميع التبريرات التي وردت لإيراد التسمية الجديدة، كان من الواضح أنها محاولة ناجحة لفك الالتباس بشأن التسمية القديمة (يزيدي) التي تعود إلى الخليفة الأموي (يزيد)، وهو ما رسخ صورة نمطية عن أنَّ الإيزيديين هم أتباع (يزيد بن معاوية)(سلوم، 2022، ص28) .

وتلقى الأيزيديين الضربات من كل الأطراف بما فيه التهميش والتذويب والإقصاء المتعمد وهضم الحقوق والتهجير القسري كما حصل بعد حادثة تل عزير في 2007 وقبلها من قبل بعض السياسيين إبان السقوط عندما أجبروا الناس بقوة السلاح على ترك منازلهم قبل أن ينتظروا

معالجة الوضع سياسياً كما كان الحال في كركوك، ولهذا فإن واقع حقوق الإنسان بالنسبة للأيزيديين في العراق في خطر حقيقي. بالإضافة إلى هذا فإن تلك المناطق كانت ولا تزال محرومة من حصتها من ميزانية الدولة في الإعمار وتقديم الخدمات وإقامة المشاريع منذ سقوط النظام ولحد الآن، ونتيجة الوضع الأمني الذي تدهور على خلفية ما خلفته تلك المنافسات وما حصل من قتل على الهوية، أصبح الأيزيدي هدفاً سهلا للإرهابيين وفي نفس الوقت محروماً من الحصول على الوثائق الرسمية من محافظة نينوى التي غالبيتهم يعودون إليها إدارياً(رشو ، ص183) .

ويسكن اليزيدية أكثرهم في جهات الموصل وولاية أروان الروسية، ومنهم طوائف في نواحي دمشق وبغداد وحلب، أن نسبة الأيزيديين في محافظة نينوى هي 25% من مجموع سكان المحافظة، وفي محافظة دهوك لا يقل فيها عدد نفوس الأيزيديين عن 10% من مجموع عدد نفوس المحافظة .

يتركز وجود غالبية الأيزيديين في الشريط المتنازع عليه والفاصل بين حدود المطالب الكردية - العربية ابتداءً من حدود سوريا إلى جبل مقلوب، وهي مسافة بطول أكثر من 300 كم وتعتبر منطقة نزاع ملتهبة منذ ستينات القرن الماضي، إضافة إلى أنه يعتبر خطاً استراتيجياً مهما للحفاظ على الأمن القومي الكردي، وفي نفس الوقت يعتبر هذا الشريط الحيوي الذي يتجمع فيه الأيزيديين والشبك والمسيحيين الفاصل الرئيسي الذي يربط كرد العراق مع كرد سوريا، فضلا عن ذلك تمثل مناطق الأيزيدية من أهم الأراضي الزراعية في العراق ويوجد فيها المعادن النادرة والنفط بكميات هائلة، كما ان الأهمية الاستراتيجية لموقع جبل سنجار الذي عرف الايزيديون بتواجده فيه، فأن لع موقع متميز كونه التشكيل الطبيعي الوحيد الذي يشرف على حدود الدول الثلاثة العراق وسوريا وتركيا)، إضافة لما يمتاز به من مقومات مادية وطبيعية لمقاومة التحديات التي واجهت الأيزيديين على مر التاريخ.

يسعى الايزيديون الى الحفاظ على كيانهم فلا يتزوج الايزيدي من غير الايزيدية، كما تقضي بذلك وصايا دينهم وبسبب، هذا الانغلاق، وبسبب عيشهم في مناطق جبلية وعرة، منعزلة في السابق وخشيتهم القراءة والكتابة، التي كانت محصورة بفئة اجتماعية صغيرة لها حق التعليم فقط، لأداء المراسم الدينية والاطلاع على كتبهم الدينية المقدسة، كثرت الأقاويل عنهم وعن ديانتهم، تحمل الايزيديون بسبب ذلك الكثير من الاتهامات التي من بينها أنهم طائفة منحرفة من أحد الأديان، غير أن تخلصهم من التقوقع والانعزال في الجبال وفي "وادي لالش"، حيث معابدهم الرئيسية، مكنهم من تبديد الكثير مما لحق بهم وبديانتهم من أقاويل وخيالات لا تمت إلى الواقع

بصلة، اذ أنهم يكرهون ،اللعن، ولا يحبذون جمع حرفي الشين والطاء، ويتجنبون ذكر الشيطان، ويحرمون البصاق على الأرض علناً(كذلك، 2018 ص258) ، وتعد الديانة الإيزيدية الديانة الثانية بعد الإسلام في الإقليم؛ لأن أغلب المسيحيين بعد حرب داعش هاجروا إلى خارج العراق(العبري ، 2022، ص319.) .

اما التمثيل السياسي للأيزيديين فإنه هناك ستة أعضاء أيزيديين في مجلس النواب العراقي على حساب قائمة التحالف الكردستاني، وثمانية أعضاء في مجلس محافظة نينوى من الأيزيديين من مجموع اثنا عشر عضوا محسوبين على قائمة التحالف الكردستاني مع عضو واحد (كوتا) على قائمة الحركة الأيزيدية للإصلاح والتقدم.

المطلب الثاني: مفهوم الجماعات الإرهابية(داعش)

عرفت الشريعة الإسلامية الإرهاب بأنها قطع الطريق ، وهي خروج جماعة مسلحة في دار الإسلام لإحداث الفوضى ، وسفك الدماء وسلب الأموال وهتك الأعراض ، وإهلاك الحرث والنسل متحدية بذلك الدين والأخلاق والقانون(ميلود،2017، ص31) ، كما وعرفته أيضا المادة الأولى من الاتفاقية الأفعال الجنائية يراد بالإرهاب « الأفعال الجنائية الموجهة ضد دولة ويكون الغرض منها أو يكون من شأنها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور وعددت الاتفاقية الأفعال الجنائية الأفعال المتعمدة الموجهة ضد حياة أو سمعة أو حرية أو سلامة شخص(عيد، 2005، ص111_112) .

وعلى الرغم من ظهور عدة تعريفات خاصة بالأرهابة الا انه لم يتفق العالم بعد على تعريف جامع مانع للإرهاب، الامر الذي ادى الى انقسام الفقهاء الى فريقين بصدد تعريف الإرهاب(خضير، 2015، ص39):

الأول يرى ان هناك مشاكل كثيرة تمنع التوصل الى تعريف وحجتهم في ذلك عدم وجود محتوى قانوني محدد لمصطلح الارهاب لان معناه تطور وتغير باستمرار منذ الثورة الفرنسية الكبرى فهو في نظرهم مصطلح يشوبه الغموض، اضافة لذلك فهناك سبب اخر هو سبب سياسي الذي دفع البعض من الباحثين الى القول انه لا يوجد اتفاق على تعريف الارهاب.

اما الفريق الثاني فقد ايد الفريق الأول في عدم وجود مضمون قانوني للإرهاب وفي عدم وجود تعريف قانوني او سياسي هو اقرار بالواقع الا ان ذلك يجب الا يقف عائقا دون التوصل الى تعريفه بل يجب ان يكون مدعاة لبذل المزيد من الجهد بغية التوصل الى تعريف متفق عليه

عالميا. وهذا ما ذهب اليه (بالمر) و(بسيوني) و (شكري). فقد ذكر الدكتور شكري القول بان مصطلح الارهاب ليس له مضمون.

يفترض الباحثون في مجال علم نفس الارهاب أن الأفراد الذين ينتمون الى الجماعات الإرهابية ويتحولون إلى إرهابيين سياسيين أو دينيين يكون لكل واحد منهم دور وجدول اعمال ومكانه ضمن تركيب الجماعة الإرهابية، هذه الجماعة ستزود الأفراد بالإحساس بالانتماء، والشعور بقيمة الذات ، ومجموعة معتقدات جديدة تعمل على تعريف عمل الارهابي بأنه مقبول أخلاقيا(صالح، 2019، ص42) ، كما ظهرت أنواع جديدة للإرهاب منها الارهاب الالكتروني الذي تطرح وزارة الدفاع الأمريكية تعريفاً مفاده انه عمل إجرامي يتم الإعداد له باستخدام الحاسبات ووسائل الاتصالات ينتج عنه عنف وتدمير أو بث الخوف تجاه تلقي الخدمات بما يسبب الارتباك وعدم اليقين وذلك بهدف التأثير على الحكومة أو السكان لكي تمتثل لأجندة سياسية أو اجتماعية أو فكرية معينه(الصادق، 2009،ص107) .

عقب فترة أفغانستان برز (الجهاد) النكائي، أو ما أطلق عليه بن لادن (قاعدة الجهاد)، وأطلقت عليه الجماعة الإسلامية، وتنظيم الجهاد (دفع الصائل)، بعد بروز العولمة، ثم الاحتلال الأمريكي للعراق، أسهم في ظهور ما يسمى بـ (الجهاد التضامني)، وظهور الشبكات الجهادية، الذي بدأ بربط التنظيمات المحلية بتنظيمات مماثلة إقليمية دمجت كل الأبعاد من قتال العدو القريب إلى البعيد، لأول مرة في هذه الفترة ظهرت تنظيمات تريد حرب العالم أجمع في وقت واحد، ففي الوقت الذى أصرت فيه قيادة القاعدة على أولوية قتال العدو كان على تلك التنظيمات في هذه الفترة التي تريد التمكين أن تقوم بتقويض الأنظمة، وأن تطرح بدائل مناسبة لها، وهذا هو ما نجحت فيه داعش وحدها، التي دمجت بين الفقه السلطاني الوهابي القديم، مع شكل الدولة الحديثة، وأنتجت نموذجاً هجيناً وغريباً، وهو نموذج الخلافة، فيما ظل تنظيم القاعدة يستهدف تقويض الدول الغربية من دون طرح بدائل محددة. شكل نموذج داعش، نقطة جاذبة جمعت آلاف المسلحين والمقاتلين(فرغلي،2017، ص84) .

برزت "الدولة الاسلامية في العراق والشام" والتي تسمى "داعش"، بعد عام 2013 عملت هذه الجماعات في السيطرة على بعض المناطق واسعة من العراق بعد عام 2014 وصلت الى ثلث مساحة العراق ،وقد احتلت هذه الجماعات كل الموصل وبعض الاراضي من الانبار وصلاح الدين وديالى، وقد بلغ عدد الضحايا في العراق في عام 2014 (20ألفاً و169)، وعام 2015 بلغ(17 ألفاً و502) اما عام 2016 فقد بلغ(7 آلاف و954) حسب تقرير للجنة الدائمة في الامم المتحدة في

العراق يونامي، وقد تميزت هذه المرحلة بسيطرة الجماعات المسلحة على مساحات واسعة من الاراضي وتوغلها في بعض المدن، الامر الذي ادى نزوح الالف من الاماكن المحتلة، وبعد انسحاب الجيش من المحافظة الغربية والشمالية التحدي الابرز الذي سمح بسيطرة تلك الجماعات بالسيطرة على تلك المدن مما مثل تحدي اكبر يقع على المستوى الامني الداخلي العراقي(الهاشمي،2016، ص12) .

المطلب الثالث: الإبادة الجماعية

تعني الإبادة الجماعية بأنها القضاء الكلي على شعب او امة(ناتخو، 2009، ص385) ، من خلال اجراء اعمال هادفة بتقليص أو انهائهم، سواء كانت هذه الجماعة وطنية او عرقية، أو الدينية، وحددت اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية في 9 ديسمبر 1948 ، لذا فأن القتل الجماعي أو العنف التي ترتكب ضد المجموعات المعترف بها من قبل اتفاقية الابادة الجماعية قد اخرجت مصطلحات كإبادة سياسية، ابادة الشعب وابادة الجنس الذين محل شك بالنسبة لجريمة الابادة الجماعية قد تم تقييدها بالقانون الدولي لمواجهة المحاكمة(محمود، 2019، ص89) .

وأشارت المادة السادسة من نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية الى إن لجريمة الابادة ركنان ركن المادي يقع بأحد الافعال التي نصت عليها المادة الثانية من الاتفاقية أو المادة السادسة من نظام روما الاساسي أما الركن المعنوي فيمثل في صورة القصد الجنائي الذي يتكون من العلم والارادة مع القصد الخاص وهو الإبادة، وكذلك الركن الدولي المتمثل بارتكاب هذه الجريمة بناءاً على خطة مرسومة من الدولة ينفذها المسؤولون الكبار فيها(موسى ، 2018، ص224_225) .

وقد صدرت العديد من الاتفاقيات لتنظيم شؤون المنازعات المسلحة كان من ابرزها اتفاقية منع الابادة الجماعية واتفاقيات جنيف الأربع، ففيما يتعلق باتفاقية منع جريمة الابادة الجمالية والمعاقبة عليها والتي أقرت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي أصبحت نافذة المفعول في 12 كانون الثاني/يناير 1951 وتعني الابادة الجماعية بنظر المادة 2 من تلك الاتفاقية أي الافعال الاتية(موسى ، 2018، ص224_225) :

1. قتل اعضاء من الجماعة.
2. الحاق اذى جسدي او روحي خطير بأعضاء من الجماعة.
3. اخضاع الجماعة عمداً لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.
4. فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الاطفال داخل الجماعة.

5. نقل اطفال من الجماعة عنوة الى جماعة اخرى.

واذا انتقلنا الى اتفاقيات جنيف الاربع فأنها قد اوردت تنظيمات شاملة لفترات الحرب، ولعل اهم ما يلفت الانتباه في هذه الاتفاقيات هو اصرارها جميعاً على حماية حقوق الانسان مما حدا بها لوضع المادة 3 المشتركة في جميع هذه الاتفاقيات لحماية الاشخاص الدين لا يشتركون في الاعمال العدائية او الذين لا يشتركون مباشرة في الاعمال العدائية بمن فيهم افراد القوات المسلحة الذين القوا عنهم السلاح، والاشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض او الجرح او الاحتجاز او لأي سبب اخر، يعاملون في جميع الاحوال معامل انسانية، دون أي تمييز ضار يقوم على العدو او اللون او الدين او المعتقد او الجنس او المولد او الثروة او أي معيار اخر". وقد حظرت الاتفاقيات بالنسبة للأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في النشاطات العدائية، الاعمال التالية وتبقى محظورة في جميع الاوقات والاماكن (منطاوي، 2015، ص94_96):

1. الاعتداء على الحياة والسلامة المدنية، وخاصة القتل بجميع اشكاله والنشوية والمعاملة القاسية والتعذيب.
2. اخذ الرهائن.
3. الاعتداءات على الكرامة الشخصية وعلى الاخص المعاملة المهينة والإحاطة بالكرامة.
4. اصدار الاحكام وتنفيذ العقوبات دون اجراء محاكمة سابقة امام محكمة مشكلة تشكيلاً قانونياً وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة في نظر الشعوب المتمدنة.

وهذه النصوص تتطابق مع الاحكام المقررة في الاعلام العالمي لحقوق الانسان في العديد من موارده فحماية الحياة والسلامة البدنية مقررة في المادة 11 من الإعلان.

وتعد اتفاقية الابادة الجماعية من الخطوات الأولى والمهمة على الصعيد الدولي في مجال تدويل حقوق الإنسان على حساب سيادة الدول، وجعلها تقع ضمن سلطة القانون الدولي بعد ان كانت تخضع للاختصاص الداخلي للدولة. وبناءاً على ذلك يمكن ان تتحدد مسؤولية الدولة عن هذه الجريمة وفقاً للمادة (9) من الاتفاقية، وهذا يعني ان جريمة الإبادة الجماعية إذا ما انطوت على فعل يشكل مسؤولية دولية لدولة ما كأن تكون قد حرضت على ارتكاب الجريمة أو امرت بذلك أو سهلت له، فأن تحديد مسؤوليتها يقع ضمن اختصاص محكمة العدل الدولية، أما بالنسبة للأشخاص فتتم محاكمتهم أما امام محاكم الدولة التي ارتكبت الجريمة على ارضها أو امام محكمة دولية جنائية(العزاوي، 2009 ، ص248_250) .

وفي الموضع ذاته أن اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية كانت قد نصت في مادتها السادسة على أنه يحاكم الأشخاص المتهمون بارتكاب الإبادة الجماعية أو أي من الأفعال المذكورة في المادة الثالثة أمام محكمة مختصة من محاكم الدولة التي ارتكب الفعل على أرضها، أو أمام محكمة جزائية دولية تكون ذات اختصاص إزاء من قد اعترف بولايتها»(الهمص، ، 2012، ص158) .

المبحث الثاني: انعكاس الإبادة الجماعية

واجهت الديانة الإيزيدية في تاريخها الماضي عدة إشكاليات جلبت لها - كل هذه الويلات والإبادات من دون وجه حق اذ واجهت إشكالية الإيمان المعتقد واتهامها بعبادة ابليس وإشكالية التسمية، وإشكالية الانتماء القومي، وهي مشكلة حديثة ويتحمل الكتاب العرب والمسلمين ما حلّ بالإيزيديين من ظلم وغبن تاريخي وإبادات نتيجة للصورة الخاطئة المنقولة عنهم، ودون أن يعرف هؤلاء الكتاب بان هذه الديانة غير تبشيرية لا تسعى للسلطة وليس لها (رشو، 2024، ص56) ، وحتى نتناول الإبادة الجماعية للأيزيديون سنقسم هذا المبحث الى المطالب الاتية:

المطلب الأول: قتل وتهجير الايزيديين

في أغسطس 2014، شنّ تنظيم داعش الإرهابي هجومًا وحشيًا على منطقة سنجار ذات الأغلبية الإيزيدية والتي تقع في منطقة متنازع عليها في العراق بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان الفيدرالية. وقام التنظيم بإجبار الرجال الإيزيديين على اعتناق الإسلام أو إعدامهم على الفور(مكغي، 2020، ص76) فقد قُتل أكثر من 3,000 رجل وامرأة وطفل أيزيدي بشكل غير قانوني، واختطف تنظيم الدولة ما لا يقل عن 6,800 آخرين – معظمهم من النساء والأطفال، وارتكب تنظيم الدولة مجموعة من الانتهاكات المروعة ضد الأيزيديين، وأخضع النساء والفتيات للاستعباد الجنسي، وغيره من أشكال الاستعباد، وأجبر الصبية على القتال كجنود أطفال(سوريا،2023، الرابط: https://url-shortener.me/AHY) .

يبدو أن مخطط غزو ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية" (داعش) لمنطقة " شنكال" التي يقيم فيها الإيزيديون كان له أكثر من بعد، بالإضافة إلى أن قيامه بمحاولة احتلال آبار النفط في منطقة زمار" ضمن مخططه في وضع اليد على منابع النفط من أجل امتلاك مقدرات منطقة الشرق الأوسط بشكل تام وفق الوهم الذي تأسس عليه، وإن كان تأسيسه في الأصل يخدم مخطط سادته الذين توجهه أصابعهم المتوارية المعروفة، سواء أكان ذلك على نحو إقليمي، أو إسلامي، أو دولي، وحقيقة، فإن الإيزيديين في شنكال تعرضوا لعدد هائل من "الفرمانات"، أي المجازر التي جاءت في إطار استهداف هويتهم وديانتهم، وقد بلغ عددها اثنين وسبعين ،فرماناً،

وقد اعتبرنا أن موجة تهجير الإيزيديين بسبب التضييق عليهم، في وطنهم، من قبل آلة العنف والاستبداد، منذ سبعينيات القرن الماضي بمثابة الفرمان الثالث والسبعين لنكون أمام الفرمان الرابع والسبعين الذي تم على أيدي (داعش) الذي إعدام العشرات من أبنائهم الذين رفضوا إعلان الولاء له(اليوسف، 2024، ص141) .

تشير التقديرات الإيزيدية إلى وجود 6417 مختطفا ومختطفة، لا يزال 2768 منهم في عداد المفقودين، ومن بين من فقدوا، هناك 1298 امرأة، و1470 رجلا، كان أغلبهم من الأطفال وقت اختطافهم، وأصبحوا الآن بالغين، وخلف التنظيم الذي تم دحره في العراق أواخر العام 2017، أكثر من 200 مقبرة جماعية قد تضم ما يصل إلى 12 ألف جثة بحسب الأمم المتحدة، ووفق إحصاءات مكتب إنقاذ المختطفات في دهوك فإن نحو 3500 شخص تم تحريرهم من التنظيم منهم 1205 امرأة و339 من الشباب الذين كبروا في فترة سيطرة التنظيم وما بعدها، و1405 طفلة أنثى و956 طفلا ذكرا، وتشير إحصاءات مكتب إنقاذ الإيزيديات إلى أن التنظيم قتل أكثر من 1293 شخصا في أول أيام هجمته على قرى الإيزيديين، معظمهم بشكل جماعي، وتسببت هجمة داعش بنزوح أكثر من 360 ألف إيزيدي داخليا من مناطقهم في شمال نينوى، وهجرة نحو 100 ألف شخص منهم إلى خارج العراق، ويقول المكتب إن أعداد الإيزيديين كانت قبل "غزو داعش" نحو 550 ألفا("أنقذوا الأيزيديات،2021، الرابط:

https://www.alhurra.com/iraq/ (24/05/2021

وعلى الرغم من الاعداد المختلفة التي صنفت اعداد الايزيديين من حيث مفقود وحي، وتضارب هذه الأرقام، الا اننا يمكن التعرف على ادق تلك الأرقام من خلال جدول رقم (1).

جدول رقم (1) اعداد الناجين والمفقودين من داعش

الافراد	اعداد الناجين	اعداد مجهولي المصير
النساء	1205	1298
الرجال	339	1470
الأطفال الذكور	956	-
الأطفال الإناث	1045	-
المجموع	3545	2768

المصدر:خليل جندي رشو، الإيزيدية ما بعد داعش، شمس للنشر والاعلام، مصر، 2024، ص56_57.

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان الايزيديين قد واجهوا اشد أنواع الهجمات العدوانية، الامر الذي جعلهم يعانوا اشد المعاناة من القتل والتهجير والرق وغيرها، وعلى الرغم مما لحق بهم، الا ان كانت هنالك ردة فعل اتجاه تلك الأفعال التي طالتهم والتي سنتناولها من خلال المطلب الاتي.

المطلب الثاني: الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية للأيزيديين

أولا: لجنة التحقيق الدولية

جاء في تقرير لجنة التحقيق الدولية بعنوان "جاؤوا ليدمروا" أن ما تسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ارتكب الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين، وقال باولو بينيرو رئيس اللجنة "إن الإبادة الجماعية حدثت لقد عرضت داعش كل امرأة وطفل ورجل إيزيديين من الذين اختطفتهم إلى أبشع الانتهاكات"، وسلط التقرير الضوء على الانتهاكات المرتكبة ضد الإيزيديين داخل الأراضي السورية حيث لا تزال داعش تحتجز الآلاف من النساء والفتيات كرهائن وتنتهك حقوقهن كالعبيد لقد فحصت اللجنة كذلك كيف قامت المجموعة الإرهابية بنقل الإيزيديين قسرا إلى سوريا بعد شنها لهجمات في سنجار شمالي العراق في الثالث من آب أغسطس ٢٠١٤. إن المعلومات التي تم جمعها توثق الدليل على النية والمسؤولية الجنائية لقادة داعش العسكريين ومقاتليها وقادتها الدينيين والأيديولوجيين حيثما تواجدوا إن النتائج التي توصلت إليها اللجنة مبنية على مقابلات مع ناجين وقادة دينيين ومهربين وناشطين ومحامين وطواقم طبية وكذلك صحافيين بالإضافة لمراجعة كمية كبيرة من الوثائق والتي عززت المعلومات التي جمعتها اللجنة(رشو، 2024، ص32_34.) .

وجاء في التقرير بأن "داعش سعت لمحو الإيزيديين من خلال القتل والعبودية الجنسية والاستعباد والتعذيب والمعاملة المهينة واللاإنسانية وكذلك عبر الترحيل القسري والذي تسبب بأضرار نفسية وبدنية وتم بيع الآلاف من النساء والفتيات وبعضهن لم يتجاوز التاسعة من العمر، في أسواق للعبيد أو سوق السبايا كما أطلق عليه في محافظات الرقة وحلب وحمص والحسكة ودير الزور السورية. وحسب التقرير فقد احتفظ مقاتلو داعش بهؤلاء النساء والفتيات في ظروف استعباد وعبودية جنسية وتم بيعهن مرارًا أو إهدائهن أو تبادلهن بين المقاتلين. وقالت إحدى النساء في شهادتها امام اللجنة قبل أن قدرت بأنها بيعت 15 مرة بأنه "من الصعب أن أتذكر كل الذين قاموا بشرائي".

حسب ما قاله فيتيت منتربورن أحد مفوضي اللجنة، لقد عوملت العديد من النساء والفتيات الإيزيديات على أنهن من الممتلكات الشخصية للمقاتلين وأجبرن على القيام بالمهام المنزلية وتم

حرمانهن من الطعام الكافي والشراب، أما بالنسبة للأطفال الصغار المحتجزين مع أمهاتهم فقد كان يتم ضربهم من قبل مالكيهم من عناصر داعش كما وتعرضوا لنفس الظروف المعيشية السيئة التي تتعرض لها أمهاتهم، لقد أشار التقرير إلى أن داعش والتي اعتبرت الإيزيديين "كفار" صرحت علنا بأن الديانة الإيزيدية هي سبب الهجوم على الإيزيديين يوم 3 من آب أغسطس 2014 وما تبعه من انتهاكات. لقد وصفت داعش الإيزيديين بأنهم أقلية وثنية وأن بقائهم أمر يجب أن يكون موضع تساؤل من قبل المسلمين" وأضافت بأنه "يمكن استعباد نساءهم واعتبارهن غنائم حرب" .

ثانيا: اعتراف البرلمانات الاوربية بالإبادة الجماعية

اعترفت برلمانات كل من بريطانيا وفرنسا وأيسلندا والاتحاد الأوروبي وأرمينيا بالإبادة الجماعية للمكون الإيزيدي في العراق، وجاء في حيثيات اعتراف البرلمان الأرمني، على سبيل المثال لا الحصر، بحصول الإبادة الجماعية بحق المكون الإيزيدي في العراق أن "أرمينيا تلتزم بميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إذ تعلق أهمية على جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تنفيذ أحكام اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية ومعاقبة المجرم، وتسليط الضوء على التزام الأمم المتحدة بحماية الأقليات واحترام حقوقها القومية والدينية" مشيرة إلى أن "أرمينيا دانت الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء الديانة الإيزيدية في العراق، وكافة أنواع التطرف الديني والايديولوجي ضدهم بسبب انتمائهم الاثني والديني". ودعا البرلمان الأرمني المجتمع الدولي إلى "التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الإيزيديين ومحاكمة من تسبب بذلك عبر محاكم دولية متخصصة مناشدا دول العالم إلى "أخذ تدابير أقوى لضمان حماية وسلامة الشعب الإيزيدي وتقديم يد العون لأبنائه" .

ثالثا: تقرير للأمم المتحدة 19 / آذار / 2016:

قال محققون تابعون للأمم المتحدة 16 حزيران/2016، إن تنظيم "داعش" ارتكب جريمة الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين في سوريا والعراق، وسعى إلى تدمير الجماعة الدينية العرقية التي تضم 400 ألف شخص من خلال القتل والاستعباد الجنسي وجرائم أخرى، وفي هذا التقرير الذي استند إلى مقابلات مع عشرات الناجين، جاء أيضًا، أن مقاتلي تنظيم "داعش" يأسرون بشكل منهجي الإيزيديين في العراق وسوريا منذ أغسطس (آب) 2014، سعيًا لمحو هويتهم"، في أطار حملة تنضوي تحت تعريف الجرائم الواردة في ميثاق الإبادة الجماعية الموقع عام 1948. مؤكدًا أنّ "الإبادة الجماعية للإيزيديين مستمرة"، وقال باولو بينهيرو رئيس لجنة التحقيق في افادة

صحافية إنّ "جرائم الإبادة الجماعية يجب أن تدفع لأفعال أكثر حزما على المستوى السياسي بما يشمل مجلس الأمن" .

دعت الأمم المتحدة الأسرة الدولية إلى التحرك لإنقاذ آلاف الإيزيديين بينهم نساء من قبضة تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق وأقرت بأن تنظيم داعش ارتكب إبادة جماعية ضد الجماعة الدينية.

وفي أعقاب الهزيمة الإقليمية التي لحقت بتنظيم الدولة في مارس/آذار 2019، لا يزال ما يقدر بنحو 2,600 أيزيدي في عداد المفقودين، وفقًا لمكتب إنقاذ المختطفين الأيزيديين في دهوك. ويُعتقد أن نسبة كبيرة منهم موجودون في شمال شرق سوريا، بعد أن اختطفهم تنظيم الدولة ونقلهم إلى هناك. وقد أجرت منظمة العفو الدولية مقابلات مع نشطاء ومنظمات حقوق الأيزيديين، حيث يقدّرون بأن هناك أعدادًا كبيرة من الأيزيديين العالقين في منظومة الاحتجاز مترامية الأطراف التي أُنشئت لاحتجاز الأشخاص المتصوّر انتماؤهم إلى تنظيم الدولة في شمال شرق سوريا. وتدير هذه المنظومة سلطات الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، بدعم من التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة، والذي أُسِس لهزيمة تنظيم الدولة(سوريا، 2023، الرابط: https://url-shortener.me/AHY) .

المطلب الثالث: جهود الحكومة العر اقية لتعويض الايزيديين

بعد الإبادة الجماعية التي تعرض لها الايزيديون سعت الحكومة العراقية جاهدة على تشريع قانون يسهم في حمايتهم وكان سببه الموجب" ان الجرائم التي ارتكبتها زمر داعش الإرهابية ضد الايزيدين ترقى الى جريمة الإبادة الجماعية وفقاً للمعايير الدولية، نظراً لما افرزته تلك الجرائم من اضرار نفسية واجتماعية وصحية على من اختطفته من نساء وأطفال، وبغية معالجة الاثار السلبية للنساء الناجيات ومنحهن الحقوق اللازمة ودمجهن في المجتمع وتأهيلهن لغرض العودة الى الحياة الطبيعية التي تمارسه المرأة.....(ديباجة قانون الناجيات الأيزيديات رقم (8) لسنة 2021) ، وقد تكون هذا القانون من (خمس عشر) مادة، يهدف هذا القانون الى(المادة 5 من قانون الناجيات الأيزيديات رقم (8) لسنة 2021.) :

1. تعويض الناجيات مادياً ومعنوياً.
2. تأهيل ورعاية الناجيات.
3. تأمين حياة كريمة للناجيات.
4. إعادة وتأهيل البنى التحتية لمناطق الناجيات.

5. اعداد الوسائل الكفيلة لدمج الناجيات في المجتمع.
6. توفير فرص التحصيل العلمي للناجيات وابنائهن.
7. تأمين فرص العمل والتشغيل لتمكين الناجيات من تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لهن.
8. فتح مراكز صحية لمعالجة الناجيات.
9. فتح العيادات الصحية الخاصة بتأهيل الناجيات من الناحية النفسية والاجتماعية والمهنية.

فضلا عن ما تقدم يعد تاريخ 8 / 3 من كل سنة يوماً وطنياً للتعريف بما وقع على الايزيدين من جرائم وتوفر وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة والمقروءة برامج خاصة لهذا التاريخ، كما شدد القانون على العقوبات التي تنطبق على الأشخاص المتهمين من خلال نصه على" لا يشمل مرتكبو جريمة اختطاف وسبي الايزيديات باي عفو عام او خاص(: المادة 11 أولا/ من قانون الناجيات الأيزيديات رقم (8) لسنة 2021.)" .

وسمح القانون لنحو 1,600 ناجية بتلقي تعويضات شهرية، فضلا عن تخصيص 262 قطعة أرض للناجيات، لكن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لمعالجة احتياجات الناجيات وحقوقهن ، لاسيما أنه بعد سقوط الباغوز في آذار/مارس 2019 عندما خسر داعش سيطرته الإقليمية في سوريا، تم احتجاز عشرات الآلاف من الأشخاص، معظمهم من النساء والفتيان والفتيات الصغار، الذين يُفترض أنهم أفراد من عائلات مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية مع العديد من النساء والفتيات الإيزيديات المستعبدات بينهم، في مخيمات اعتقال، بما في ذلك الهول وروج في شمال شرق سوريا، وأفاد بأن حوالي 44,000 امرأة وطفل مازالوا في معسكرات الاعتقال هذه في شمال شرق سوريا، بمن فيهم حوالي 27,000 طفل. ثلثا هؤلاء من الأجانب، من العراق وأكثر من 60 دولة أخرى(الأمم المتحدة، 2024، الرابط:

https://news.un.org/ar/story/(1133116/08/2024 .

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يتضح ان الايزيديين تعرضوا الى إبادة ممنهجة اسهمت في ضعفهم واضمحلالهم، الامر الذي جعل منهم ينتشرون في عموم بقاع الأرض، وحتى تكون لدينا احاطة بالموضوع أكثر سنتناول ذلك من خلال الاستنتاجات والتوصيات الاتية:

أولا: الاستنتاجات

1. ان الايزيديون هم اقلية دينية عراقية تعيش في المناطق المحاذية لسهل نينوى، اشتهروا بتواجدهم في منطقة جبل سنجار، ويمثل المكان الذي يستوطنون فيه من الأماكن التي تحتوي على موارد خصبة، فضلا عن وقوعهم في مثلث حدودي نوعا ما يشمل العراق وسوريا وتركيا.
2. يمثل الإرهاب كل عمل يسهم في رهب الافراد، وقد يكون فردي او جماعي، وان ما قام به الإرهاب الداعشي، مثل أبشع أنواع الإرهاب الذي عمد على طمس هوسة شعب يدينون ويعتنقون عادات وتقاليد مختلفة عما يعتقد به تنظيم داعش.
3. عمد تنظيم داعش على إبادة الايزيديون إبادة جماعية، والابادة الجماعية تعني كل فعل يهدف الى القضاء على شعب بطريقة ممنهجة.
4. تعرض الايزيديون على يد تنظيم داعش الإرهابي الى أبشع أنواع الابادات فهم لم يتوقفوا عند القتل وانما سبوا الأطفال والنساء واخذو يسترقون النساء، وتعدى الامر ان يعتدون عليهم جنسيا، بصورة فردية وجماعية، وقد اخذوا يبيعوهم فيما بينهم، الامر الذي جعل المرأة الحامل لأتعرف من هو اب حملها.
5. واجهت المآسي التي قام بها تنظيم داعش الى الايزيديون بالرفض الدولي، الامر الذي جعل من الكثير من البرلمانات الاوربية تستنكر ما حدث لهم، فضلا عن البيانات والتقارير المختلفة لمنظمة الأمم المتحدة التي اخذت تندد وتستنكر ذلك.
6. عملت الحكومة العراقية على انصاف الايزيديين من خلال قانون رقم 8 لسنة 2021 والخاص بالناجيات الايزيديات وقد استفاد من هذا القانون عدد من النساء بحصولهم على قطع أراضي وتعويضات مالية.

ثانيا: التوصيات

1. ان ما تعرض له الايزيديون في العراق جعل الكثير من الأقليات بموضع خطر، وهذا قد يجعل منها محل تدخل لدول أخرى، لذا نحرص على حماية الأقليات وتوفير احتياجاتهم.
2. بذل الدولة الجهود الحثيثة لأعاده الايزيدات المفقودات الى ديارهم.
3. مراجعة مخيمات النزوح كونها قد تحتوي على الكثير منهم، وهذا بدوره يقودنا الى حل مخيمات النزوح اذ قد تكون قنبلة موقوتة، بفعل ما يوجد فيها من الإرهابيين.

المصادر:

1. سندس سالم، الروح والروحانية عند الفلاسفة المسلمين، ط2، شمس للنشر، مصر، 2024.
2. عايد محمد، الطبقات الاجتماعية والدينية للمجتمع الايزيدي، مجلة رسالة مشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، د.ت.

3. سامي بن عبدالله المغلوث، أطلس الأديان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط4، 2014.
4. سندس سالم، مصدر سبق ذكره.
5. محمد محمد كذلك، كتاب الشيطان: الشيطان في الأديان القديمة والحديثة، 2018.
6. سعد سلوم، الايزيديون في العراق، الذاكرة، المعتقدات، الإبادة الجماعية، ط2، 2020.
7. سعد سلوم، الإبادة الجماعية مستمرة ديناميات وابعاد وفواعل الانقسام في المجتمع الايزيدي، مركز النباء، بغداد، .
8. علي سيدو رشو، محطات من واقع الايزيديين، دار كنوز للنشر والتوزيع، عمان، 2023.
9. المصدر نفسه.
10. محمد محمد كذلك، مصدر سبق ذكره.
11. بدر العبري، التعارف.. تعريف بالذات ومعرفة للآخر، الجمعية العمانية للكتب والادباء، عمان، 2022.
12. ولد الصديق ميلود، مكافحة الارهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2017.
13. محمد فتحي عيد، الارهاب و المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة الملك نايف، الرياض، 2005.
14. جلال خضير، الارهاب في القانون الدولي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2015.
15. علي عبد الرحيم صالح، الارهاب من وجهة نظر علم الاجتماع وعلم النفس، دار اليازوري العلمية، عمان، 2019.
16. عادل عبد الصادق، الارهاب الالكتروني القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، 2009.
17. ماهر فرغلي، داعش والقاعدة: العقل والإستراتيجية، دار دلتا للنشر، مصر، 2017.
18. ينظر: هشام الهاشمي، الدولة الاسلامية في العراق والشام، لندن، دار الحكمة ، 2016.
19. قادر اسحق ناتخو، التاريخ الشركسي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
20. عليان محمود، دراسات الصراع: مفردات المصطلحات والمفاهيم في دراسات السلام والصراع، دار دجلة، عمان، 2019.
21. حيدر موسى ، التدخل العسكري وآثاره في العلاقات الدولية: دراسة العراق وليبيا أنموذجا، المركز العربي للنشر، القاهرة، 2018.
22. المصدر نفسه.
23. محمد محمود منطاوي، الحروب الأهلية و آليات التعامل معها وفق القانون الدولي، المركز القومي للاصدارات القانونية، القاهرة، 2015.
24. انس أكرم العزاوي، التدخل الدولي الإنساني بين ميثاق الأمم المتحدة والتطبيق العملي: دراسة مقارنة، دار الجنان، عمان ، 2009.
25. علاء بن محمد صالح الهمص، تطور المسؤولية الجنائية الدولية حول جريمة الإبادة الجماعية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، 2012.
26. خليل جندي رشو، الإيزيدية ما بعد داعش، شمس للنشر والاعلام، مصر، 2024.
27. توماس مكغي، ولدوا من رحم الإبادة على يد الدولة الإسلامية: أطفال الناجيات الإيزيديات يواجهون خطر انعدام الجنسية أو اكتسابها موصومة، مجلة رواق عربية، العدد 25، 2020.
28. ينظر: سوريا: الأيزيديون الناجون من فظائع تنظيم الدولة الإسلامية محتجزون إلى أجل غير مسمى في شمال شرق سوريا، مقال نشر على موقع، منظمة العفو الدولية، 2023، الرابط: https://url-shortener.me/AHY
29. إبراهيم اليوسف، وليمة الدم الإيزيدي وميكانيزمات الإرهاب: مقالات ومواقف عن جرائم داعش في شنكال"، TASQ Company، 2024.

30. ينظر: "أنقذوا الأيزيديات".. حملة للتذكير بنساء اختطفهن داعش ومصيرهن مجهول، مقال نشر على موقع الحرة عراق، 2021، الرابط: https://www.alhurra.com/iraq/2021/05/24
31. خليل جندي رشو، مصدر سبق ذكره.
32. المصدر نفسه.
33. ينظر: سوريا: الأيزيديون الناجون من فظائع تنظيم الدولة الإسلامية محتجزون إلى أجل غير مسمى في شمال شرق سوريا، مقال نشر على موقع، منظمة العفو الدولية، 2023، الرابط: https://url-shortener.me/AHY
34. ينظر: ديباجة قانون الناجيات الأيزيديات رقم (8) لسنة 2021.
35. ينظر: المادة 5 من قانون الناجيات الأيزيديات رقم (8) لسنة 2021.
36. ينظر: المادة 11 أولا/ من قانون الناجيات الأيزيديات رقم (8) لسنة 2021.
37. ينظر: عشر سنوات على مأساة الإيزيديين: نداءات أممية لعدم نسيان محنتهم، الموقع الرسمي للأمم المتحدة، 2024، الرابط: https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133116

List of footnotes

1. Sundus Salem, The Soul and Spirituality in Muslim Philosophers, 2nd ed., Shams Publishing, Egypt, 2024.
2. Ayed Muhammad, The Social and Religious Classes of the Yazidi Community, Risalat Mashreq Journal, Center for Oriental Studies, Cairo University, n.d.
3. Sami bin Abdullah Al-Maghlouth, Atlas of Religions, Al-Obaikan Library, Riyadh, 4th ed., 2014.
4. Sundus Salem, previously cited source.
5. Muhammad Muhammad, The Book of Satan: Satan in Ancient and Modern Religions, 2018.
6. Saad Salloum, The Yazidis in Iraq: Memory, Beliefs, Genocide, 2nd ed., 2020.
7. Saad Salloum, Genocide Continues: Dynamics, Dimensions, and Factors of Division in the Yazidi Community, Al-Nabaa Center, Baghdad.
8. Ali Sido Rasho, Stations from the Reality of the Yazidis, Dar Kunooz for Publishing and Distribution, Amman, 2023.
9. Ibid.
10. Muhammad Muhammad, as previously cited
11. Badr Al-Abri, Acquaintance: Self-Definition and Knowledge of the Other, Omani Society for Books and Writers, Amman, 2022.
12. Walid Al-Siddiq Miloud, Combating Terrorism: Between the Problem of the Concept and the Difference in Standards, Academic Book Center, Amman, 2017.
13. Muhammad Fathi Eid, Terrorism and Drugs, Center for Studies and Research, King Naif University, Riyadh, 2005
14. Jalal Khodair, Terrorism in International Law, Academic Book Center, Amman, 2015.
15. Ali Abdul Rahim Saleh, Terrorism from the Perspective of Sociology and Psychology, Dar Al-Yazouri Scientific, Amman, 2019
16. Adel Abdul Sadiq, Cyberterrorism: Power in International Relations – A New Pattern and Different Challenges, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Egypt, 2009.
17. Maher Farghali, ISIS and Al-Qaeda: Mind and Strategy, Delta Publishing House, Egypt, 2017.

18. See: Hisham Al-Hashemi, The Islamic State In Iraq and the Levant, London, Dar al-Hikma, 2016.
19. Qadir Ishaq Natkho, Circassian History, Dar Ward al-Urduniyah for Publishing and Distribution, Amman, 2009
20. Alian Mahmoud, Conflict Studies: A Glossary of Terms and Concepts in Peace and Conflict Studies, Dar Dijla, Amman, 2019.
21. Haider Moussa, Military Intervention and its Effects on International Relations: A Case Study of Iraq and Libya, Arab Center for Publishing, Cairo, 2018.
22. Ibid.
23. Muhammad Mahmoud Mantawi, Civil Wars and Mechanisms for Dealing with Them According to International Law, National Center for Legal Publications, Cairo, 2015.
24. Anas Akram Al-Azzawi, International Humanitarian Intervention Between the UN Charter and Practical Application: A Comparative Study, Dar Al-Jinan, Amman, 2009.
25. Alaa bin Muhammad Saleh Al-Hams, The Evolution of International Criminal Responsibility Regarding the Crime of Genocide, Library of Law and Economics, Riyadh, 2012.
26. Khalil Jundi Rasho, The Yazidis After ISIS, Shams Publishing and Media, Egypt, 2024.
27. Thomas McGhee, Born of Genocide by the Islamic State: Children of Yazidi Survivors Face the Risk of Statelessness or Acquiring Stigmatized Statehood, Rawak Arabiya Magazine, Issue 25, 2020.
28. See: Syria: Yazidi Survivors of ISIS Atrocities Held Indefinitely in Northeast Syria, an article published on the Amnesty International website, 2023. Link: https://url-shortener.me/AHY
29. Ibrahim Al-Youssef, "The Yazidi Blood Feast and the Mechanisms of Terrorism: Articles and Positions on ISIS Crimes in Sinjar," TASQ Company, 2024.
30. See: "Save the Yazidi Women"... A Campaign to Remember Women Abducted by ISIS and Whose Fate Is Unknown, an article published on the Alhurra Iraq website, 2021, Link: https://www.alhurra.com/iraq/2021/05/24
31. Khalil Jundi Rasho, previously cited source.
32. Ibid.
33. See: Syria: Yazidi Survivors of ISIS Atrocities Held Indefinitely in Northeast Syria, an article published on the Amnesty International website, 2023, Link: https://url-shortener.me/AHY
34. See: Preamble to the Yazidi Survivors Law No. (8) of 2021.
35. See: Article 5. Article (8) of the Yazidi Survivors Law of 2021.
36. See: Article 11, Paragraph 1 of the Yazidi Survivors Law of 2021.
37. See: Ten Years Since the Yazidi Tragedy: UN Appeals to Remember Their Plight, United Nations Official Website, 2024, Link: https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133116

Genocide of minorities: A study of the terrorist attack on the Yazidis

Assist Lect. Zahraa Fawzi Abu Khwait

College of Veterinary Medicine

Al-Qasim Green University

zahraa_althalme@vet.uoqasim.edu.iq

Keywords: Genocide, ISIS, Yazidis

Summary:

No country is free of minorities, some of which are ethnic, others linguistic and national, and represent a group of individuals who live collectively or dispersed. Most countries work to guarantee the rights of minorities through internal laws, so they have direct representation within governments of various types and with representation that guarantees their rights, or based on human rights stipulated by the United Nations, that any sabotage that leads to the exposure of these minorities represents a blatant violation of their rights. The Yazidis in Iraq are among the minorities that have been subjected to the most heinous types of genocide by the terrorist organization ISIS, which has worked to kill men and children, and to take women captive, take them, enslave them and expose them to types of torture, which we will discuss in this research.